

تفسير سورة البقرة الآية ٦٥٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:21](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهينا في المجلس الماضي من اعظم اية في كتاب الله من اية الكرسي - [00:00:39](#)

ومهما تفكرنا في صفات الله تعالى وعظمته الله تعالى يقول ولا يحيطون به علما وليس الخبر كالمعاينة انما هذه الايات في القرآن الكريم التي تعرفنا على الله تزيدينا ايمانا بالله - [00:01:05](#)

ومحبة لله وخشية لله ولكن الاخوة عظمة الله تعالى لا منتهى لها ولهذا كيف سيكون حال المؤمن اذا رأى الله تعالى في الجنة كيف سيكون تعظيمه لله؟ ذكره الله ولهذا اهل الجنة يلهمون التسبيح والتحميد - [00:01:29](#)

كما نلهم النفس فالامر اعظم واعظم مما نتصور فبعد ان قرر الله تعالى في هذه الاية الكريمة دلائل التوحيد. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض - [00:01:54](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:02:18](#)

العقل عندما يتعرف على دلائل التوحيد وعظمة الله جل جلاله لا يملك الا ان يسارع الى قبول هذا الدين ولهذا تأمل مباشرة الله تعالى يقول بعد هذه الاية العظيمة لا اكره في الدين - [00:02:36](#)

قد تبين الرشد من الغي وهنا اذكر مقصود سورة البقرة وهذه الصورة هي في الحقيقة اجمل صور الاستسلام لله لا اكره في الدين استسلام عن طواعية عن قبول عن رضا - [00:02:59](#)

لماذا اذا قرأت الاية التي قبلها اية الكرسي اعظم اية. الذي يعرف هذه العظمة يرى هذه الصفات العظيمة لله تعالى في هذه الاية يعلم ان هذا الدين هو الحق وان التوحيد هو الحق - [00:03:24](#)

فيقبل على هذا الدين. ثم اكد الله تعالى هذا فقال لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي الدين واضح والحق واضح اذا لماذا نكره الناس على الامر الواضح - [00:03:43](#)

هذه الاية كما يذكر المفسرون انها خبر بمعنى الامر عندما يقول الله تعالى لا اكره في الدين يعني لا تكرهوا احدا على الدخول في دين الاسلام وهذه الاية ثبت في آآ نزولها - [00:04:03](#)

اه بعض الاسباب الواردة في هذا كما آآ ثبت عند آآ ابن جرير اه وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين - [00:04:26](#)

كان له اثنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما وفي رواية انها تنصرا على يد تجار قدموا من الشام يحملون زيتا قال هذا الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الا استكرهما - [00:04:43](#)

فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي وايضا ثبت عند ابي داود عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال كانت المرأة - 00:05:05

تكون مقالة يعني لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده هذا كان يعني في الماضي قبل الاسلام هكذا كانت

افعل فلما اجليت بنو النضير - 00:05:22

كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا يعني نكرهم على الاسلام ولا ندعهم آآ يذهبون مع اليهود قال فانزل الله عز وجل اكره

في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 00:05:44

وايضا آآ جاء عن مولى لعمر آآ قال كنت في دينهم مملوكا نصرانيا لعمر فكان يعرض علي الاسلام فيأبى هذا المملوك وهذا في خلافة

عمر ويقول لا اكره في الدين - 00:06:06

فيقول له عمر رضي الله عنه لو اسلمت لاستعنا بك على بعض امور المسلمين وابقاه عنده امانة ويخدمه لكن اه لا اكره في

الدين لم يكرهه على الدخول في دين الاسلام - 00:06:27

لا اكره في الدين لماذا الله تعالى يقول قد تبين الرشد من الغي قد تبين الرشد والرشد هو آآ الحق والهداية للصواب وهل الكلمة بالنظر

الى اه المعنى الحسي لا يوجد لها استعمال الا في شيء واحد كما يذكر اهل اللغة يقولون الرشادة - 00:06:47

هي الصخرة او الحجر الذي يملأ الكف الرشادة فقط ومن الناحية المعنوية الصلاح والصواب والحق يطلق عليه رشد ولهذا الله تعالى

قال في اليتامى فان انستم منهم رشدا يعني لا يكفي البلوغ - 00:07:21

لابد مع البلوغ امر اخر وهو الرشد. فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. رشدا يعني ان يحسن التصرف في ان يكون عنده

صلاح في التصرف المال آآ حسن التصرف كذلك الرشد - 00:07:43

يعني عندما يكون الانسان على الدين الحق على الاسلام هذا هو الذي يحسن التصرف. الذي يعبد الله وحده اما الذي يعبد غير الله ما

احسن التصرف ما عنده صلاح ما عنده صواب ما عنده رشد - 00:08:02

بل ما عنده عقل والرابط بين المعنى المعنوي والحسي ان الصلاح في قوة يعني مثل الرشادة الصخرة يعني فيها قوة فكذلك يعني

الحق الصلاح الثبات هذي معاني عظيمة قوية هذا لعله فيه شيء من المناسبة والله اعلم - 00:08:21

ولذلك يقولون عكس الرشد وماذا الغيب وعكس الهدى ايش الضلال ما ضل صاحبكم وما غوى الضلال يعني عدم العلم عكس الهداية

العلم لكن الانسان قد يعلم لكن يعني هو الان غير ضال يعلم - 00:08:47

لكنه يتعمد مخالفة الحق يتبع هواه هذا وقع في الغواية قال ما ضل صاحبكم وما غوى فكان الهداية التي هي عكس الضلال هي العلم

النافع الرشد هو العمل الصالح كما قلنا حسن التصرف - 00:09:15

اليتيم اذا احسن التصرف اذا عنده عمل صالح في المال فكذلك العمل الصالح في الدين عكسه الغواية تعمد الضلالة ليس

الضلال فقط بل ان يتعمد ان يوقع نفسه في الضلالة والعياذ بالله يتبع هواه - 00:09:39

تعصب لابائه ولهذا يقولون في اصل الكلمة هذي من الناحية الحسية يقولون غوي الفصيل اذا فسد جوفه لانه شرب اللبن كثيرا من

امه ففيها انجذاب ينجذب ينجذب يشرب ويشرب ويشرب حتى يفسد جوفه. حتى يفسد جوفه - 00:09:58

بالنظر الى معنى الانجذاب مع الفساد تطلق الغواية ايضا هذا يدل على ان فيها نوع انجذاب للهوى يعني تعمد فينجذب للهوى ويتبع

هواه حتى يعني يفسد عليه دينه وقلبه فهذه هي الغواية هذا هو الغي - 00:10:27

اذا قد تبين الرشد يعني الحق والعمل الصالح من الغي واتباع الهوى فاذا ما دام ان الامر بين فلماذا آآ تكره الانسان على امر وهو

واضح بين العاقل يقبله ولهذا يقول ابن سعدي رحمه الله في كلام جميل له في هذه الاية - 00:10:51

قال لا اكره في الدين. قال لكمال هذا الدين. وكمال براهينه وكونه دين العقل والعلم ودين الفطرة والحكمة ودين الصلاح والاصلاح.

فلكماله ولقبول الفطر له لا يحتاج الى الاكره عليه. لان الاكره انما يقع على ما تنفر عنه القلوب - 00:11:16

ويتنافى مع الحقيقة والحق او لما تخفى براهينه واياته والا فمن جاءه هذا الدين ورده ولم يقبله فانه لعناده ولا منافاة بين هذا

المعنى وبين ايات الجهاد فان الله امر بالقتال ليكون الدين كله لله - 00:11:41

ولدفع ابتداء المعتدين على الدين فاذا هذا دين واضح تقبله الفطر والعقول اه الصحيحة ولذلك ما يرده الا المعاند اذا اقيمت الحجة وازيلت الشبهة ما يبقى الا الكبر والعناد اي عقيدة - [00:12:05](#)

احسن من هذه العقيدة عقيدة واضحة ما فيها تعقيد ما فيها فلسفة باطلة الذي خلقنا ورزقنا هو الذي نعبد وحده جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء -

[00:12:31](#)

فأخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. شف خطاب جميل في تذكير بالنعم وهو في الوقت نفسه خطاب عقلي يعني الي خلقك عقلا ومنطقا هو المعبود الحق - [00:12:57](#)

هذا اول نداء للناس في الامر بالتوحيد عبادة الله وحده كيف يذهب المسلم بعد ذلك الى الاضرحه والقبور ويدعوها ويطلب المدد منها ان تقربه الى الله هذا كذب على الله - [00:13:18](#)

من اين جئتم بهذه العقيدة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يكون بينهم في مختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. يعني هذا كذب. وكفر - [00:13:38](#)

عقيدة واضحة نؤمن باسماء الله وصفاته كما يليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انتهى نؤمن بان الله على عرشه

استوى فوق سماواته العلاء وباسمائه الحسنى وصفاته العليا كما يليق بجلاله بدون ان ندخل عقولنا في كيفية ذلك - [00:13:53](#)

انظر الى العقيدة ما اجملها وما اوضحها بخلاف الفلاسفة والمتكلمون الذين خاضوا في هذا الباب بدون هدى ينفون اسماء الله

وصفاته الثابتة في القرآن الكريم والذي يمشي علو الله والي يقول الله في كل مكان بذاته والي يقول لا ادري اين الله - [00:14:14](#)

كيف انسان لا يدري اين ربه النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم سأل جارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها

مؤمنة شهد لها بالايمان الله اكبر - [00:14:37](#)

يعني عقائد ما تحتاج الى تعقيد انظر الى عقائد النصارى واليهود اللي يزعمون ان عزيز ابن الله وان المسيح ابن الله كلها تنقص لله

وسب لله عقيدة واضحة عبادات اجمل عبادات. انظر الى جمال الصلاة - [00:14:50](#)

يعني تتطهر يأتي بيت من بيوت الله تقف امام الله متأدبا خذوا زينتك عند كل مسجد تدخل على الله دخول العبد المستسلم ترفع

يديك. الله اكبر. تضع اليمينى على اليسرى ذل بين يدي عزيز. وهكذا - [00:15:14](#)

ركوع سجود تلاوة للقرآن يعني ما توجد عبادة مثل هذه العبادة لا اكراه في الدين حتى بعض الكفار تسمعون قصص الاسلام هم كثير

منها بسبب الصلاة كم من كافر اسلم بسبب الصلاة - [00:15:32](#)

يقول شفت جماعة المسلمين يصلون اول مرة يشوف مثل هذا المنظر ذهب اليهم. ما هذا الدين؟ ما هذه الحركات لما اخبر ان هذه

الصلاة قال هذا هذا الدين الحق هكذا قال بعضهم - [00:15:52](#)

عندما اسلم وهكذا فيه التكافل فيه التعاون فيه الزكاة فيه الصيام تهذيب النفس عن الشهوات فيه الحج كمال الشوق للمحسوب

المعبود بالسفر الى بيته. فيه الاخلاق الطيبة الكريمة انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - [00:16:06](#)

الاسلام دخل في كل مجالات الحياة دخل في اسواقنا في تعاملاتنا التجارية في بيوتنا مع ازواجنا مع اولادنا مع والدنا مع مع ارحامنا

مع جيراننا حتى في تعاملنا مع الحيوانات - [00:16:26](#)

رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين حتى في قضاء الحاجة اداب عند الطعام اداب. اللباس له اداب. كل شيء في الاسلام تجد هناك

تشريع وهدى الله اكبر والسياسات العامة والعلاقات الدولية وعلاقات الدول المسلمة مع الكافرة - [00:16:41](#)

الله اكبر هذا دين الحق. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اذا لا اكراه في الدين لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب ثم آ

يأتي على هذا السؤال - [00:17:03](#)

وهذا السؤال مشهور في هذه الاية كيف تقولون لا اكراه في الدين هناك جهات في الاسلام والجهاد في قتال الناس والقتال للناس فيه

اكراه لهم على الدين فكيف يقال لا اكراه في الدين - [00:17:28](#)

هذه المسألة الاخوة فيها اختلافات في التوجيه بين اهل العلم لابد ان نعلم اولاً اخوة حقيقة الامر ان الاكراه لا يجتمع مع الدين ولذلك عندما آى يكره المسلم على الكفر - [00:17:54](#)

فيلفظ بكلمة الكفر يكون معذورا يتلفظ بها بلسانه لكن ايش الا من اكره وقلب مطمئن بالايمان يعني حقيقة الدين الموجود في القلب هذا ما احد يستطيع ان يكره الانسان عليه - [00:18:34](#)

ولذلك يمكن انت تكره انسانا على الدين فيوافق يظهر الاسلام حتى لا يقتل ولكن ايش ؟ قلبه مطمئن بالكفر مثلا هذه حقيقة لابد ان نفقهها جيدا لكن مع ذلك هناك قتال - [00:18:51](#)

والقتال في الظاهر فيه اكره بعض العلماء قال هذه الاية منسوخة بايات القتال وخلص انتهى الاشكال ما دامت ان هذه الاية بالفعل كانت في اوائل الفترة المدنية عندما هجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كما تعرفون. سورة البقرة من اوائل ما نزل في المدينة - [00:19:16](#)

وقالوا هذه الاية كانت في البداية ثم جاءت ايات الجهاد في سبيل الله بعضهم قال هذه الاية محمولة على اهل الكتاب ومن في حكمهم يعني لا اكره في الدين بالنسبة لليهود والنصارى والمجوس - [00:19:44](#)

لان اه جاء في المجوس انه تقبل منهم الجزية مثل اليهود والنصارى سنوا بهم سنة اهل الكتاب لانه عندهم شبهة كتاب يدعون ان لهم كتاب سماوي فهذا الذي عليه جمهور العلماء بالنسبة اخذ الجزية - [00:20:09](#)

يقولون الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى كما قال الله تعالى. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون من الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:20:28](#)

ثم المجوس يلحقون بهم فقالوا هذه الاية خاصة بهؤلاء لا اكره في الدين لهؤلاء. اما عبدة الاوثان والمشركون فهؤلاء يكرهون على الدين استدعون الى الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم - [00:20:45](#)

او يسلمون ما في خيار اخر هذا ايضا توجيه العلماء الذين قالوا ان الجزية تؤخذ من كل الكفار حتى من عبدة الاوثان كما عند المالكية اظن هكذا وهذا رجح ابن القيم فعنده الاية هذه تبقى على عمومها - [00:21:05](#)

يعني يقول اصلا الجزية تؤخذ من الجميع. ما دام ان الجزية تؤخذ اذا لا اكره في الدين تبقى على عمومها كما قال ابن القيم. والصحيح ان الاية على عمومها في حق كل كافر - [00:21:31](#)

قال وهذا ظاهر على قول من يجوز اخذ الجزية من جميع الكفار فلا يكرهون على الدخول في الدين يكون هناك دعوة للاسلام اذا رفض ما نكرهه بالقتل وانما يدفع الجزية - [00:21:47](#)

بالنسبة لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم العملية قال ابن القيم ومن تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين له انه لم يكره احدا على دينه قط وانه انما قاتل من قاتله - [00:22:05](#)

واما من هادنه فلم يقاتله. ما دام مقيما على هدنته لم ينقض عهده فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم والنبي صلى الله عليه وسلم صالح اليهود لما قدم المدينة فلما حاربوه - [00:22:26](#)

اه اجلى بعضهم وقتل بعضهم كما في يهود بني قريظة ولما هادنا قريش لما هدم قريشا عشر سنين هم بدأوا بنقض الصلح يعني قاتلهم اه او يعني فاجأهم بفتح مكة - [00:22:41](#)

وهم الذين كانوا يقاتلونه يعني في غزوة بدر واحد والخندق وهكذا فهكذا يعني توجيهات العلماء هذه الاية وفي الحقيقة الاخوة اه لا شك ان الجهاد في سبيل الله ابتداء ليس المقصود منه اكره الناس على الدين. هذا لابد ان - [00:23:02](#)

اه نفقه جيدا الجهاد ليس المقصود منه اكره الناس على الدين وانما المقصود من الجهاد اولاً كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة لا يكون شرك ويكون الدين كله لله - [00:23:34](#)

طيب فالذي يقاتل في الجهاد في الحقيقة من الناحية العملية من الذين يصدون عن سبيل الله يعني الاصل ان دين الاسلام هو الدين الحق هو دين الرحمة ولابد ان تنشر هذه الرحمة في العالم - [00:24:00](#)

طيب عندما يقوم المسلمون بالدعوة اذا حصلت للمسلمين قوة واصبحت لهم دولة عظيمة في مشارق الارض ومغاربها. الان نحن الحمد لله هذه البلاد بلاد مسلمة وبلاد المسلمين على الاسلام والحمد لله. لكن - [00:24:24](#)

تفرقنا بسبب العدو بسبب اعراضنا عن الدين عدم تمسكنا بالدين لكن اذا كانت هناك قوة للمسلمين في العالم وبدأوا يبعثون الجيوش كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. بدأوا يبعثون الجيوش - [00:24:43](#)

بان ينشر هذا الدين الكافرة لابد ان يكون منهم العناد ما يقبلون اهل الملك ما يتنازل عن ملكي وعن دولته ويقول خذوا دولتي. افعلوا ما تشاؤون. ما يرضون بهذا. فما الذي يحصل في الواقع؟ لابد ان - [00:25:04](#)

يقوم اناس يعارضون اهل الدين الحق. نحن نعرض عليهم نقول هذا الدين الحق عندكم جواب ان تدركم باطل ما عندكم جواب عن آ هذه الدالة والبراهين الواضحة. اعبدوا الله ادعوهم الى الاسلام - [00:25:28](#)

لابد اولاً شف الجهاد ما يكون الا بعد الدعوة للاسلام. قامت الحجة اقيمت الحجة ورفض طيب الان انت ما تقايله حتى يسلم هو لا انت تقايله حتى تزيل هذا العائق من طريقك - [00:25:45](#)

حتى تنشر الرحمة ولا بد من نشر هذه الرحمة ما تقول والله الناس احرار كل واحد يفعل ما يشاء وانا ابقى في بلدي لا لماذا لان كما يذكر بعض العلماء هذا التشبيه - [00:26:04](#)

يقول الشرك والكفر اخطر مرض في العالم تخيل لو الله يعافينا اجمعين جاء مرض سرطان في الجسم يحاول الطبيب ان يعالج هذا المرض كيف بالدواء كيماوي حاول طيب ما نفع العلاج ماذا يفعل؟ يضطر الى ماذا - [00:26:20](#)

بتر العبور كل ما عليه اخسر يد ولا اخسر جسم كامل. رحمة كذلك هذا الشرك والكفر هو سبب الفساد والخراب والدمار والشقاء في العالم كله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذ لهم بما كانوا يكسبون - [00:26:41](#)

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فاذا ترك الكفر واهله فاذا هم في مزيد واهل الطغيان والملك من الكفرة يتوسعون يحاربون فلا بد من هذا الصراع ما في مفر منه - [00:27:05](#)

فاذا يأتي الجهاد لازالة هذا العائق. الذين يصدون عن سبيل الله فاذا ازيل هذا العائق خلاص. يأتي الاسلام لعامة الناس. عامة الناس مستسلمين فيأتي نشر الاسلام نشر الدين هذا اولاً يعني ابتداء الجهاد ابتداء ليس فيه - [00:27:24](#)

يعني آ القتال لارغام الناس على الدين. وانما اولاً لازالة العائق في طريق الاسلام طيب بعد ذلك ايضاً الاشكال يبقى يقول لك طيب الان هؤلاء على قول جماهير العلماء اذا كانوا من اهل الكتاب - [00:27:47](#)

او من المجوس الذين تؤخذ منهم الجزية طيب واحد ممكن يقول طيب يا اخي الانسان حر ما يريد ان يدفع مالا في مقابل حماية. ويريد ان يبقى على دينه. اذا ما دفع الجزية انت تقتله - [00:28:11](#)

اليس في هذا اكرها او على قول جماهير العلماء اذا كانوا هؤلاء ليسوا من اهل الكتاب اصلاً هم كفار نعم ازلت العائق لكن الان هؤلاء كفار كلهم ابوا الاسلام وقالوا احنا ما نسلم - [00:28:27](#)

ودعوناهم الاسلام ما يسلمون اليس من حق القائد او الحاكم ان يقتل من يقتل من هؤلاء الاسرى هذا جائز وهو يعني بالخيار بحسب الاجتهاد في هذا فحتى في غزوة بدر مثلاً - [00:28:50](#)

عندما اسر اسرى المشركين طيب الان خلاص هم مشركون عبدة اوثان كان حكم الله تعالى الاصل ان يقتلوا اليس في هذا ارغام له على الدين قد يقول قائل هذا يعني فيه اكره - [00:29:16](#)

فنقول للاخوة قتل الكافر هذا امر منفك عن الاكره على الدين يعني قد تربط المسألة يعني في الظاهر بين يعني القتال بين الاكره لكن في الحقيقة انت عندما يرفض الكافر الاسلام فانت تقتله ليس لاجل - [00:29:36](#)

ان ترغمه على الدين لا هذا حكم اخر انت تقتله تقتل هذا الكافر لماذا لان الكافر انظر الان يعني دين حق دين براهين ساطعة. ليش ليش يرفض؟ ما من حق يقول انا حر لا - [00:30:11](#)

انت لست بحر في هذا الباب الحرية الحقيقية ان تكون عبداً لله انت عندما تقول حر انت تتعبد لهواك وشهواتك انت اذا معبد لغير الله

والكون كل هذا يقوم على العبودية لله وتسبيح الله - 00:30:38

فلا بد ان ارجعك الى العبودية الحق طيب هو الان يرفض هذه البراهين الواضحة لما يقال له اذا ما اسلمت ستقتل هذا والله اعلم

اسلوب من اساليب اه كسر العناد والكبر الذي في نفسه. لان الانسان احيانا حقا يعني يطغى - 00:30:58

الى درجة خلاص يعني يكون باله مشغول بالغرور والكبر الذي هو فيه حتى لا يبالي بشيء اجيب للحق يشوف الحق بعينه لكن يرفض

من شدة تعلق قلبه بالدنيا والشهوات والتعصب والكبر - 00:31:32

طيب ما الذي يردعه من هذا؟ عن هذا ما في الا السيف الا القتل اذا جاء موضوع القتل هو هنا يعد له الف حساب. فكر لا الان خلاص

اصبح الامر جد وحياتي ستذهب - 00:31:50

هذا يجعله يفكر بايش بواقعية اكثر يترك عناد العناد والكبر ويشوف الله يشوف الدين هذا صح ولا لا هنا يعني هذا بالعكس رحمة

للكافر. لماذا انت عندما تنقذ انسان من هلاك شديد محقق - 00:32:08

تنقذه بالقوة يكون هذا رحمة له واحد يريد يعني ان يقع في هذه الحفرة المملوءة نارا. هكذا الكافر ويوقع نفسه في نار جهنم ولا

بغروره وبكبره اذا انت الان ما نفع حتى الدعوة وتزيين الحق له ما نفع - 00:32:34

تتركها هكذا خلاص لا والله من الرحمة ان يعرض عليه اما الدين واما القتل الان عندما يعني يصل الى يعني هذه النهاية هنا فرصة

اخيرة لانتقاظ من خلود ابدى في نار جهنم - 00:32:57

هذا خير من ان يترك بدون ان يهدد بالقتل والله هذا خير له. لانه اذا مات سيخلد في نار جهنم عندما يقاتل الكافر لان هذا القتال فيه

نجاته من هلاك ابدى - 00:33:18

وعذاب سرمدي قتاله فيه سعادة له. لانه سيجعله يحاسب نفسه ويرجع باذن الله اذا كان صاحب عقل وترك هواه فهذا يرجعه الى

الدين فاذا نقول اذا هذا القتال للكفار تقاتلهم او يسلمون صحيح على ظاهره - 00:33:41

العلماء الذين جعلوا هذه الاية منسوخة بهذا الاعتبار لهم حق بالنظر الى يعني اه الظاهر لكن في الحقيقة كما عرفنا اذا نظرنا الى آ

يعني ماذا نسميها سر المسألة او الحكمة - 00:34:09

لا يكون القتال ابتداء لاجل اه الغام على الدين. لانه اذا كان القتال لاجل الارغام عن الدين يمكن ان يوافق ويسلم. في الظاهر ويكون

في الباطن هو كافر. لا القتال لاجل - 00:34:28

ان يترك الكفر يجعله آ هذا القتال يجعله يحاسب نفسه يراجع نفسه اكثر يترك غروره يترك كبره يترك عناده لان هذا رحمة به اه

ايضا يعني ترى هذا ايضا حتى في اهل الكتاب - 00:34:42

انسان منهم رفض ان يدفع الجزية طيب سيبقى الاشكال كما هو الان اذا قوتل تقول انت لان تكره الناس لا هذا فيه تنبيه لهؤلاء البشر

حتى يعني ما ما يقع الانسان في مثل هذا الهلاك سرمدي - 00:35:07

ثم الامر الثاني على فرض انه اختار القتل. والله القتل ارحم له من ان يبقى كافرا لماذا الله تعالى يقول ولا يحسبن الذين كفروا انما

نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب - 00:35:31

اولهم عذاب مهين. نعم. ولهم عذاب مهين فاذا عندما يقتل ما يزداد اثما على اثم فالشاهد ان هذا يعني اذا اردنا ان نمثل مثل في

الدنيا مثلا الانسان اذا طغى واخذ اموال الناس - 00:35:48

وفعل ما فعل. يقول انا حر افعل ما اشاء الا يؤخذ ويسجن ويعاقب ويضطرب نعم اذا ليست المسألة على هوى الانسان ولن افعل ما

اشاء فالعقوبة قد تصل الى القتل - 00:36:17

طيب واحد قتل انسانا قتل مسلما الا يقتل هذا هذي عقوبة قصاص كيف الذي يناقض الغاية التي خلق لاجلها اليس هذا اولى بالقتل؟

ولذلك ما يشكل عليك الان حتى حد الردة. ترى حد الردة ايظا يذكر هنا. يقول لا اكراه في الدين - 00:36:35

طب كيف واحد يرتد يقول اذا اذا رجعت عن دين الاسلام تقتل اليس هذا اكراها هكذا يقولون يقول لا النبي صلى الله عليه وسلم

صحيح. قال من بدل دينه فاقتلوه. لماذا - 00:37:00

هذه الشريعة الاخوة ما تأتي الا جلب المصالح ودفع المفساد الردة عن الدين انا اقول لو كان هذا الانسان صادقا في انه يريد دين اخر. ليش يعلن امام الناس ان يوم تركت الاسلام واني انا كذا؟ ليش - [00:37:18](#)

يا اخي انت خلاص ما اقتنعت بدين الاسلام تريد دين اخر اذهب الى هذا الدين وما تعلن. اذا ما اعلن ما احد يعرف به ممكن ما يممسك ولا يقتل خلاص يعيش هكذا ما يظهر اه يعني اه دينه الاخر - [00:37:41](#)

لكن انظر الى واقع المرتدين. اي انسان يرتد عن الاسلام بعد ان يدخل فيه ايش يسوي اعلان واشهار ليش الحقيقة الردة صد عن سبيل الله لكن ليس بالقوة من الناحية العلمية - [00:37:59](#)

لانه ايش معنى الردة؟ معنى الردة كانه هذا يقول انا دخلت دين اسلام واطلعت على هذا الدين ورأيت انه دين لا يصلح دين فاسد ولذلك انا احذرکم منه. انا اخرج منه - [00:38:19](#)

هذا لسان حاله حتى لو ما صرح ان الكفار اذا رأوا هؤلاء المرتدين واحد بعد واحد يرتدون عن الاسلام ايش يقول يقول والله لو كان هذا الدين اه حق لم ارتد عن فلان وفلان - [00:38:34](#)

دخلوا خرجوا منه وهؤلاء لهم مكانة اصحاب ذكاء وفطنة يترك اصلا دين الاسلام ما يفكر ان يدخل فيه شوف كيف الاثر الخطير للردة على الدين وذلك حد الردة جاء لحفظ الدين - [00:38:49](#)

لحفظ الدين من التلاعب فيه والتشكيك فيه من مثل هؤلاء فمن بدل دينه فاقتلوه وهو يعلم هذا قبل ان يدخل في الاسلام. قبل ان يدخل في الاسلام يعلم ان الذي يرتد هكذا - [00:39:11](#)

فما يدخل الا عن قناعة تامة ثم ايضا هذا يعني يعني اثار اليه الله تعالى في سورة ال عمران وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار - [00:39:29](#)

واكفروا اخره ايش لعلمهم يرجعون. شف كيف لعلمهم يرجعون اذا ما نترك هذا الدين لتلاعب هؤلاء المشككين في الدين والمتلاعبين به. فيأتي هذا الحد الصارم حتى نقضي على هذه المفسدة - [00:39:45](#)

في التشكيك بدين الاسلام فيكون حد الردة بالعكس هو احسن ما يكون وايضا هذا المرتد اصلا يعني كما تعرفون من مسائل الفقه انه يستتاب على قول اكثر العلماء يستتاب فيعني يعطى فرصة تعال طيب ليش ارتدديت؟ تعال ايش عندك من شبهات؟ - [00:40:06](#)

ما يمكن لانسان ان تكون له شبهة لا جواب عنها في دين الاسلام. مستحيل هذا شيء مستحيل. لان هذا الدين الحق يؤتى لو بعلماء يناقشون يبينون له الحق. طيب خلاص ما عندك - [00:40:33](#)

لماذا انت الان متعصب للهوى للكفر فاذا يعني حتى القتل يجعله ما يعني يترك هذا الكفر اذا نعرف ان هذي نفس خبيثة هذي نفس لا فائدة منها لا قيمة لها - [00:40:49](#)

مثل الروث الذي نجاسته نجاسة عينية لا يظهر ابدا هذا تلقي به في المهملات خلاص هذا نفس الشيء هذا الانسان اذا عرض عليه القتل ثم هو ما يترك الهوى ولا الكبر ويصر على كفره - [00:41:11](#)

هذا مثل النجاسة العينية التي لا يمكن ان نطهرها. اذا هذا ما لا حق في الحياة اصلا هذا ما له حق وانا يعني فائدة في حياته اذا كان على هذا الهوا وهذا الكبر والعياذ بالله - [00:41:30](#)

فاذا آآ ولذلك تأمل الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى يعني اثار اشارة مجملة لهذا المعنى كله. قال ولا منافاة بين هذا المعنى وبين آيات الجهاد بس فان الله امر بالقتال يكون الدين كله لله - [00:41:50](#)

في قتال وفي لا اكراه في الدين هذا لا يعارض هذا ولو كان من عند غير الله لوجدوا اختلاف كثيرا لماذا؟ لان كما قلنا قتل ابتداء كما قال ولدفع اعتداء المعتدين على الدين - [00:42:08](#)

يمكن ايضا حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون شرك تلاحظ ان هذا من المقاصد العظيمة محو الشرك لابد ان يمحي الشرك طيب اذا هذا القتل والله اعلم باختصار يكون في ردع للانسان - [00:42:26](#)

مثل شي يوقظه من يعني اليوم ممكن المجرم حتى يعترف ممكن يضربونه بكهربا او جلد او حتى يعترف مثلا ممكن بالفعل يكون

اصرار قوي يحتاج الى ايش؟ الى يعني اسلوب قوي - 00:42:47

لردعه طيب انت الان هذا اذا بقي على هو ما يعرف مصلحته. اذا بقي على هذا الكفر سيخلد في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ايش

تسوي به ما في الا ان يهدد بالقتل. اذا ما اسلم يقتل - 00:43:07

فيكون هذا لانقاذه لا لأكراه ابتداء يعني ما لنا حاجة له في الاسلام الله غني عنه الدين غني عنه وانما يكون اكراه حتى ايش؟ يعني

نحن محتاجين له لا مو محتاجين له - 00:43:26

فاذا يقاتل لهذه المصلحة حتى ينتبه يترك غروره يترك عناده حتى ننقذه من هذا الخلود السرمد الابدي في نار جهنم فيقاتل فيترك

هواه ويرجع للاسلام سمي هذا اكراه سمي اكراه - 00:43:41

اشكال يعني يكون اكراه ظاهري حتى يسلم يكون اكراه ظاهري. لكن ما احد يستطيع ان يكره اه الناس على اعتقاد لان هذا يقال

خلاص انا مسلم قال بلسانه وهو منافق في قلبه - 00:44:05

فعلت الذي عليك بس فاذا وتجد بعض الناس هكذا يعني مثلاً يهود بني قريظة عندما حكم فيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل.

طيب كان في فرصة ان يسربوا ولو اسلموا لقبل منهم - 00:44:29

من الواضح اي كافر اي مرتدي اذا اسلم خلاص ما يقام طبعاً ما يقتل طيب ليش ما اسلموا بالفعل تجد بعض الناس هكذا والعياذ بالله

نفسه خبيثة لابتعد الحدود خلاص ما يقبل - 00:44:47

يعرف ان هذا رسول الله لكن من شدة الكبر والحسد الذي في قلبه خلاص فاذا يقتل في النهاية يقتل ولا كرامة لان هذا الدين هو

الدين الحق الذي لا بد ان يعلو الارض كلها ويمحى شيء اسمه كفر وشرك - 00:45:03

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله هذا المنسجم مع الكون كله الكون كله يسبح الله ويعبد الله تعالى فإذا ولذلك تأمل

يعني حتى عند في اخر الزمان عندما ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام ما يقبل حتى من اليهود والنصارى الجزية - 00:45:22

حتى العلماء اللي قالوا هذي اية بس طيب ايش نفعل في اخر الزمان خلاص ما في جزية اما اسلام واما قتل تفهم هنا عزة الاسلام

اسلام دين عزيز اسلام دين حق - 00:45:47

ان ما يقبل الحق يطحنه الحق نعم يقولها بكل قوة وشجاعة هذا الدين دين عظيم. وهذا يبين لنا بالفعل عظمة هذا الدين في الوقت

نفسه لا تظن ان هذا فيه - 00:46:03

يعني اه ان الانسان انت ما اعطيته حريته ابدًا بالعكس انت تريد ان توصله الى الرحمة الحقيقية. الذي هو يعرض عنها ويعاند

لاجلها بالعكس هذا يكون رحمة له الحرية الحقيقية ان تخلص هذا الانسان من التعبد لغير الله - 00:46:22

نقول انت الان سلبتني حريتي. لا ما يتعارض هذا الكلام مع الحرية لانك انت ما تفهم الحرية الحقيقية. الحرية الحقيقية ان تكون عبداً

لله فلا تكون عبداً لشهواتك ولا للدنيا - 00:46:51

ولا للاهواء ولا للتعصب من تخلص من هذه العبوديات اصبح عبداً لله فاسلم لكن اذا بقي يعاند فهذا يدل على انه ليس بحر. هو العبد

لغير الله بالعكس هذا القتل هو الذي يوصله الى الحرية الحقيقية. فيكون عبداً لله محرراً من شهوات الدنيا وملذاتها و - 00:47:05

اهوائها فاذا اه اظن الامر اصبح ان شاء الله واضحاً في مثل هذا والله اعلم وهذا الاخوة يعني له امثلة كثيرة في الدنيا كما قلنا في

حد القتل والقصاص مثلاً - 00:47:33

طيب نزل اكثر لو ان واحد مثلاً طالب في المدرسة قبله المدير في مدرسته اذا به بين الطلاب يسب المدير ويسب المدرسة

والمعلمين ويقوم باشياف شنيعة حاولوا مع يمين يسار ما يعني ما يقبل - 00:47:50

الان لو فصل اخرجته من المدرسة هذي هذا قرار طبيعي الكل يقول والله هذا القرار السليم هذا ما له حق انه يعيش في المدرسة هذي.

طيب الان هذا الكافر يعيش في في الدنيا - 00:48:19

لما يسب الرب وما فيه ما فيه عنده اي شبهة لذلك شوف والله اعلم من الحكمة ان اليهود والنصارى ومن له ادنى شبهة كتاب يعني

يعطى مهلة في انه تقبل من الجزية - 00:48:35

ليش؟ لانه ممكن يكون ايش بالفعل؟ عنده شبهة انا صاحب دين ايضا. انت صاحب دين انا صاحب دين. ممكن يكون جاهل استحکمت عليه الشبهة هذا تقبل من الجزية ما عليه - [00:48:52](#)

فاذا ما قبل وجاء القتل هنا يفكر اكثر بخلاف الوثني والمشرک ما في شبهة ولا عنده دين ولا شيء اذا على ماذا يتعصب؟ بماذا يتعصب؟ فنفس الشيء طيب هذا الطالب اخرج من المدرسة - [00:49:05](#)

هذا قرار سليم مئة بالمئة. طيب هذا الكافر يسب الرب والدين وما يرضى ان يقبل من احد طيب عندما يخرج من هذه الدنيا يقتل هذا القرار السليم تصل الدرجة الى هذا - [00:49:25](#)

لابد ان يردع ما يترك هكذا بين الناس لكن كما تعرفون الاخوة دين الاسلام يعني القتال فيه جاء في مراحل عند ضعف المسلمين ما يكون هناك القتال. يكون هناك صلح. يكون هناك اه يعني - [00:49:43](#)

هدنة بينهم وبين الاعداء هنا يأتي لا اكرهه في الدين نعم ما نقاتل ان الان هناك معاهدات بين الدول خلاص تأتي الدعوة لكن حتى كلام ابن القيم آ لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:50:06](#)

لم يكر احدًا على الدين انما قاتل من قاتل صحيح. لكن لما نزلت سورة براءة خلاص فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. شف كيف - [00:50:28](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام حالة خاصة فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. هذي حالة خاصة - [00:50:47](#)

ان خلاص الغيت العهود هذا كان ايش في اخر آ حياة النبي صلى الله عليه وسلم عندما اصبح المسلمون اه يعني هم اهل القوة اه العزة في الجزيرة العربية خلاص - [00:51:04](#)

لكن اذا رجع الامر الى الضعف ترجع الاحكام في المعاهدات وفي ننظر الى الاصلح في ذلك كما يوجد الان في واقعنا المعاهدات بين الدول عموما لان هذا هو الاصلح الان للمسلمين - [00:51:23](#)

في حال ضعفهم فكل اية تنزل في يعني المرحلة التي شرعت فيها. كذلك ننظر الى احوال المسلمين اليوم هكذا يعني في نهاية الامر خلاص ما في الا الجهاد في سبيل الله. طيب هذا كان في زمن قوة وعزة - [00:51:40](#)

الان رجع المسلمون الى مرحلة استضعاف نقول لا لابد ان تجاهدوا ولو ما كان في عدة ايمانية ولا عسكري ولا شيء لا جاهدوا لا لان الجهاد ما يأتي ثمرته فاذا لا بد من فقه هذه المراحل التشريعية - [00:52:02](#)

الجهاد وفي القتال في مثل يعني هذا الموظع والله اعلم فاذا اه لذلك والله اعلم اه سامحونا انا اطلت في هذه الاية كثيرا لان بالفعل يعني فيها مثل هذه الاشكالات ما احببت ان يعني امر علي هكذا فقط لان كثير وجدت كثير من المفسرين وحتى بعض - [00:52:21](#)

يكتفي بالجواب العام يقول اكرهه في الدين لان اصلا الجهاد ليس في اكرهه على الدين يقول جهاد لقتل الذي يصدون عن سبيل الله بس او للدفاع لكن اذا فتشنا في المسألة اكثر نجد انه في النهاية لا. في قتل - [00:52:45](#)

القاتل الكافر اذا لم يسلم من حق الحاكم ان يقتله اذا كان المسلمون يعني جاهدوا في سبيل الله هذا حكم شرعي طيب فلا بد من ان يعني تبين هذه المسألة والله اعلم وان شاء الله يكون في هذا الشيء من البيان والله اعلم - [00:53:03](#)

طيب اذا ولذلك يعني هذي ايضا ظواهر النصوص الي يعني استدل بها الجمهور تقاتلونهم او يسلمون مثلا وهكذا الذي حصل بعد ذلك يعني عندما كان الصحابة يجاهدون في سبيل الله - [00:53:25](#)

طيب قال نكمل الاية قال لا اكرهه في الدين قد تبين الرشد من الغي ثم اذا يحثنا الله تعالى على التمسك بالدين اذا ما دام ان الامر واضح يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد - [00:53:47](#)

بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. فمن يكفر بالطاغوت تأمل هنا يعني ما دام الامر اصبح واضحا جدا جاء الحث على التمسك بالدين يعني في اعلى صورته تمسك شديد وقوي بالدين حتى قال فمن يكفر ما قال مثلا الاصنام ولا الكفر ولا لا فمن يكفر بالطاغوت - [00:54:08](#)

بالطاغوت هذه من الطغيان مجاوزة الحد في مثل ملكوت وجبروت ايضا طاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راض الشيطان كما قال عمر رضي الله عنه والطاغوت الشيطان كما في البخاري تعليقا - [00:54:33](#)

وهكذا يعني ما يعبد من دون الله ويطاع اه من دون الله في الكفر سيكون طاغوتا استطراد يعني في هذه الاية الاخوة اه الخوارج يستدلون بمثل هذه الايات على تكفير حكام المسلمين - [00:54:55](#)

يقرنون مع هذه الاية المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فيقولون القوانين الوضعية تدخل في الطاغوت - [00:55:21](#)

فالذي يتحاكم الى القوانين الوضعية او يحكمها فهذا لم يكفر بالطاغوت فهو كافر فيكفرون المجتمعات الاسلامية بهذا الكلام وهذا كلام باطل لماذا؟ لان تسمية القوانين الوضعية طاغوتا هذا غير صحيح - [00:55:40](#)

لماذا؟ اولاً القوانين الوضعية من قال كلها مخالفة للدين والشريعة هذا غير صحيح ابدأ. وما يعقل اصلاً هذا ابدأ. لماذا لان كثيراً من هذه القوانين تتعلق بامور دنيوية من باب تنظيم حياة الناس. هذا ما له علاقة بالشريعة. بل الشريعة تأمر بهذا. مثل المصالح المرسله - [00:55:59](#)

الان مثلاً اشارات المرور قوانين المرور مثلاً طيب ليست هذه قوانين وضعية وفيها غرامات وفيها مخالفات طيب هل هذا الطاغوت قال ما يعقلون شيء اللي يقول هذا الطاغوت هذا جاهلي حقاً - [00:56:23](#)

ما يعقل شيئاً طبع هناك التعزيرات الشرع حدد بعض العقوبات لكن هناك تعذير يعني مثلاً الرشوة لعن الله الراشي والمرتشي. مما جاء فيها حد معين لكن ولي الامر كما يوجد الان في القانون اذا شاف والله الرشوة كثرت - [00:56:37](#)

وهي سبب لخراب المجتمعات يكون فيها حبس يكون فيها كما يوجد في القانون. يكون فيها غرامة ويكون فيها رد المال طيب هذا حكم شرعي بالنظر الى ايش؟ انه من باب التعزير - [00:56:59](#)

لكن هو لم يفقهون شيء صحيح اذا طبعاً هناك ايضاً تحكيم الشريعة في الزواج وفي الطلاق وفي الميراث وفي هذه الامور. طيب. كيف تسمي هذا كله قانون؟ سميهِ طاغوت. وهذا - [00:57:16](#)

هو الغالب الاخوة بالنسبة القوانين الوضعية في العالم عموماً في بلاد المسلمين ثم ايضاً حتى كثير من بنود القانون الوضعي ومواده هناك واحد مسوي دراسة يمكن اربع مجلدات يذكر فيها ان القانون الفرنسي الاصل مأخوذ من الفقه المالكي - [00:57:31](#)

اربع مجلدات يثبت هذا لان الغرب اصلاً هم عالة على المسلمين في حضاراتهم عموماً ومنها حتى في الامور القانونية يقول حتى في هذه الامور كثير منها مأخوذ من الفقه المالكي - [00:57:58](#)

هم لما ارادوا ان يضعوا قوانين ينظمون حياتهم شافوا ايش عند المسلمين في البيوع في المعاملات في التجارات في الزواج في كذا واخذوا بالفعل من قانون المالكي وضعوه في قوانينهم - [00:58:13](#)

الان لما تعتمده بلاد المسلمين طيب هذا يرجع الى فقه مالكي مثلاً ثم ايضاً يعني احياناً يكون في القانون الاصل يعني اه ان اه تكون هناك الاحكام الشرعية او اعتماد بعض المذاهب في حتى في العقوبات وكذا لكن قد يكون التطبيق - [00:58:26](#)

يعني ما ينفذ او يكون له امر اخر حسابات اخرى مثلاً ثم على فرض يعني كل هذا ثم تأتي بعض المواد مخالفة للشريعة نقول نسمي هذا كله نسميه طاغوت هذا غير صحيح - [00:58:50](#)

هذا اولاً ثم الامر الثاني الاية المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. طيب الاية واضح تتكلم عن من - [00:59:08](#)

الله يقول يزعمون انهم امنوا نتكلم عن منافقين كيف تأتي بآية تكلم عن منافقين تنزلها على المسلمين هذا مسلم ما يزعم انه يؤمن بل هو مؤمن لكن تحاكم الى غير الله. هو مقر بالشريعة ومؤمن لكن اخذه الهوى وحكم غير الشريعة. يكون مثل الذي يزعم - [00:59:26](#)

انه مؤمن وجاحد الشريعة ويتحاكم الى الشريعة. آآ يتحاكم الى يعني الطاغوت او يعني الامور المخالفة للشريعة. جحداً يعني تكديبا ما يمكن ان يستويان ابدأ ولذلك الامر الذي يفصل في هذا يعني كما بين عبد الله بن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنه في قول الله

تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:59:49

قال من جحد ما انزل الله فهو كافر اللي يجحد ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم او فاسق. يعني ما يصل لدرجة الكفر لانه مقر بالشرعية مثل واحد مقر بالزنا انه حرام - 01:00:16

لكن زنا ما يمكن يكون كافرا ها الخوارج يكفرونه يكفرون بالكبائر فالذي يقر لكن يحكم بغير ما انزل الله هذا ليس بكافر وهذا الذي يعني يوجد الان مثلا عند بعض حكام مسلمين يقر يقر بالشرعية - 01:00:33

لكن مثلا حكم بغير ما انزل الله في بعض المسائل هذا ما يعني انه كافر ابدأ هذي عقيدة الخوارج حتى لو فرضنا غير كل يعني القوانين الشرعية وجاب بقانون كامل لا علاقة له بالاسلام - 01:00:51

اذا كان مقرا بالشرعية يؤمن بالدين هو الذي يجب ان يحكم وكذا لكن قال انا فعلت هذا شهوة اتباع هوى او اي شيء من طمع في الدنيا هذا لا يصل حد الكفر - 01:01:13

فاذا الكلمة هذه معروفة شماعة عند الخوارج. طاغوت طاغوت طاغوت هكذا يرددونها للاسف يعني حتى يعني ابتلي بالفعل يعني بعضهم يعني اصبح عنده ما يستطيع ان يعيش يعني يتعمل اي معاملة يقول هذا - 01:01:28

يعني ايمان بالطاغوت تحاكم الى الطاغوت. في اي شيء اصبح عنده هوس وسوسة في هذا وهذا من شؤم التكفير من شؤم اه البدع والعياذ بالله فنسأل الله ان يهدي ظال المسلمين. قال فمن يكفر بالطاغوت واظح يعني كل ما يعبد من دون الله - 01:01:53

فمن يكفر بالطاغوت قال ويؤمن بالله نعم فمن يكفر بالطاغوت طبعنا نحن ما يعني نقول ان الاحكام المخالفة للشرعية اننا نرظى به ابدأ نكفر بها. الاحكام المخالفة للشرعية ما احد يقرها يجحد بها المسلم - 01:02:20

لكن لا يعني هذا كما عرفنا انه يعني يسمى كل هذا طاغوتا وكل من يتحاكم اليه وهو مقر بالشرعية يكون كافرا لا هذا يعني في الحقيقة يعني من يعني ظلم المسلمين وتكفيرهم - 01:02:42

قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اما فقد استمسك والسين والتاء هنا ايش معناها؟ الطلب لا ما ينفع الطلب هنا يعني هي تأتي للمبالغة التوكيد تأتي للطلب. استنصر طلب النصر. استسقى طلب السقيا. لكن مثلا استغنى استغنى الله - 01:02:59

ما فيها طلب لكن فيها مبالغة في الغناء. كذلك هنا لما يقول استمسك ما طلب التمسك هو مستمسك بل فيها مبالغة في التمسك طبعاً يقولون هذا المعنى يرجع للطلب لان الذي يطلب الشيء يعني يحصله ويعني اذا كان لا يزال يطلبه - 01:03:28

يحصل على اتم الوجوه لكن كما عرفنا المقصود هنا ليس الطلب وانما هو يعني المبالغة في التمسك فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مجاهد او قال مجاهد نعم قال العروة الوثقى الايمان - 01:03:53

قال سعيد بن جبير لا اله الا الله قال انس بن مالك القرآن كل هذه معاني صحيحة هذا يدلنا على ان الاسلام التوحيد القرآن هو سبيل النجاة هو حبل النجاة في هذه الدنيا - 01:04:11

فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة تعرفون العروة هي الحلقة التي مثلا توضع على الكأس قل له يعني توضع عليه عروة حتى تمسك الكأس تتمكن من امساكه او في الحبل في مؤخرة الحبل يوجد مثل عقدة دائرية حتى - 01:04:34

يعني آآ تتمكن من امساكه. يكون امساكك له يعني آآ ثابتا اما اذا كان بدون عروة ممكن ينفلت الحبل من يدك. اذا امسكته هكذا من طرفه فاذا كان بعروة يعني هي الحلقة - 01:04:56

فيكون هذا يعني ابغ في امساكه. ولذلك هذه الكلمة يقول يقولون هي تدل على امساك بتمكن والعروة هي هذه الحلقة وقال فقد استمسك بالعروة ثم وصفها بالوثقى وايضا كلمة الوثق والوثاق يعني تدل على الترابط والشدّة - 01:05:16

فشدوا الوثاق يعني الحبل على الاسير فكذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني التي لا تنقطع ولذلك قال الله تعالى لا انفصام لها يعني العروة الوثيقة متماسكة قال لا انفصام لها - 01:05:42

لا انفصام لها يقولون الفصم والفصل قريبة فصل شيء عن الشيء اذا كان بابانة تامة. لكن اذا فصله عنه من غير ابانة يعني اذا كان كسر

انكسر الاناء لكن لم يفصل - 01:06:03

لا زال يعني متماسكا فهذا يسمى فصم يعني كأنه ادنى من الفصل ولذلك حتى نفى هذا الامر قال لا انفصام لها يعني حتى ادنى يعني انقطاع حتى لو كان في الظاهر متماسك لكن في الباطن - 01:06:26

يعني منقطع هذا منفي فما بالك بما هو اشد منه قال ولذلك والله اعلم جاء التعبير بهذه الكلمة لا انفصام له. لان هنا الاية كلها فيها يعني معنى المبالغة في قوة التمسك بالحق - 01:06:45

قال لنفصام لها فهمنا المعنى اظنه قال لنفصام لها نعيدها لان الفصم كسر من غير ابانة هكذا يقولون في اللغة فصل كسر من غير ابانة فاذا كان هذا الكسر الخفيف - 01:07:03

اصلا منفي فكيف بما هو اعلى منه مع الابانة اذا لا انفصام لها قال اه ابن كثير لا انقطاع لها دون دخول الجنة اذا هذا فيه مثل للثبات على الاسلام والتوحيد والسنة - 01:07:21

الثبات على الحق حتى الموت فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. كيف ختم الاية بهذين الاسمين في هذا السياق قالوا والله سميع عليم سميع اه دعاء الداعي لان الذي يتمسك بالحق - 01:07:42

يذكر الله ويستغيث بالله ويستعين بالله يدعو الله فيتضرع لله والله تعالى يعلم ما في قلبه فيثبته وايضا هذا فيه تبشير لان الله سميع عليم حاضر. يسمعك ويعلم حالك مهما جاءتك الفتن والبلايا اثبت. الله سميع لدعائك وعليم بحالك. عليم ما في بما في قلبك -

01:08:07

يعني هذا فيه حث على ايضا اه التمسك بالحق ونختم آآ هذا المجلس آآ هذه او هذا الحديث الذي يتعلق بهذه الاية في البخاري في باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه - 01:08:35

قال آآ في البخاري بسنده عن قيس بن بن عباد رحمه الله. قال كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية يعني في آآ غير البخاري انه كان جالس في حلقة فيها عبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص - 01:09:01

فيها يعني من آآ الصحابة رضي الله عنهم كبار الصحابة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج يقول قيس بن عباد فتبعته - 01:09:21

قيس بن عباد تابعي قال فتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة وهذا وعبد الله بن سلام رضي الله عنه الذي كان يهوديا فاسلم قال - 01:09:45

عبد الله بن سلام لهذا لقيس ابن عباد قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم شوف من تواضعه النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة. ومع ذلك يقول والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم - 01:10:04

قال وسأحدثك لما ذاك يعني ليش قالوا هذا من اهل الجنة؟ انا سأحدثك لكن واحد يقول هكذا لاي واحد هذا من اهل الجنة لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم - 01:10:23

لكن انا سأحدثك بعلم قال رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأنني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها. تخيل! شاف في المنام انه في روضة - 01:10:39

خضراء واسعة قال وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء قال في اعلاه عروة في اعلى العمود عروة فقيل لي ارق قلت لا استطيع فاتاني وصيف يعني خادم - 01:10:58

قال فرفع ثيابي من خلفي فرقيت. يعني اعانه حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل له استمسك قال فاستيقظت وانها لفي يدي يعني هو في المنام اخذها بيده استمسك فانتبه وهو ايش - 01:11:27

يعني كانه قد يعني امسكها بيده. قال فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام الله اكبر شوف ما في دين اجمل من هذا الدين والله الذي يكون في هذا الدين هو في روضة - 01:11:52

اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا هذي رياض الجنة مجالس الذكر هي يعني بها يجدد المسلم ايمانه دينه وذلك العمود عمود الاسلام

وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت. يعني هذا تفسير رؤيا. انك انت - [01:12:17](#)

ستموت على الاسلام. تتمسك بالعروة الوثقى الى ان تموت قال وذاك الرجل عبد الله ابن سلام رضي الله عنه هذا حديث يعني يناسب

اه هذه الاية نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالاسلام وبالعروة الوثقى حتى نلقاه - [01:12:41](#)

نسأل الله تعالى ان يثبتنا طاعته على التوحيد والسنة حتى نلقاه. اه اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به - [01:13:02](#)

علينا مصائب الدنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - [01:13:28](#)

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وانا اعتذر من الاخوة انا صراحة كنت محظر الصفحة كاملة اللي بعدها يعني اقول اه بنمشي لين واعلم ان الله قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - [01:13:45](#)

لكن هذه لا اكراه في الدين اخذت منا الوقت كله وان شاء الله يكون فيه خير. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:02](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:19](#)